محاضرة ألقيت في تدشين البرنامج الثقافي لجامعة عدن يناير-يونيو ٢٠٠٧م

علاقة المعرفة بالمنتج ومراجعات في المنهج

دشنت جامعة عدن في منتصف شهر يناير الجاري برنامجها الثقافي للفترة يناير-يونيو ٢٠٠٧ م بحضور الأخ أحمد محمد الكحلاني محافظ عدن وعدد من الدبلوماسيين والمفكرين وأساتذة الجامعة والأدباء والكتاب اليمنيين.

ويتضمن البرنامج الثقافي لجامعة عدن إلقاء نحو خمسة وأربعين محاضرة وإقامة ست ندوات بمشاركة مختصين من داخل المؤسسة الأكاديمية وتتوزع فعالياته على كليات الجامعة في محافظات عدن/ لحج/ أبين/ الضالع/ شبوة في هذه التناولة نستعرض شذرات من محاضرة الدكتور عبدالوهاب راوح التي حملت عنوان (علاقة المعرفة بالمنتج-مراجعات في المنهج) وذلك لأهمية ما ورد فيها..

عرض: محبوب عبدالعزيز / تصوير: محمد علي عوض

الدكتور عبدالوهاب راوح - رئيس جامعة عدن:

- ساهمت فئتان في إنتاج المعرفة إحداها لخدمة المعرفة ذاتها والأخرى لتأمينها

- السياق السياسي الملتزم ظاهره معرفة وباطنه سياسة والايديولوجية تحتل من الإنسان موقع العقل باعتباره مركز التفكير

استعرضت المحاضرة مشهد المعرفة كما يتمثل في السياق المعرفي بارتباطاته وولاءاتـه الايديولوجية وهدفت إلى الإسهام في تلمس الاسباب المساعدة على تحقيق استقلال رسالة المعرفة والتعليم وتحريرها من الارتباطات غير المعرفية حيث تم التعامل مع السياق المعرفي عند اتباع الإجراءات المنهجية على انه سياقان احدهما معرفي ملتزم والآخر معرفي مستقل، كما تم اعتبار السياق الثقافي وتم اعتبار كل سياق مقابلاً موضوعياً للآخر في حين ان المعرفة التي يولدها كل سياق منهما تختلف عن الأخـرى في طبيعتها وخصائصها "الماهوية" وحسب معظم الدارسين فان الورقة المقدمة للبرنامج الثقافي قد ميزت بين الـدورة والنظام السياسي وتعاملت مع التجربة المعرفية العربية والإسلامية على انها تمثل سياقاً معرفياً واحداً حيث لم تنل التقسيمات القطرية من المشترك المعرفي والحال نفسه مع المشترك السياسي وكذا الثقافي العام.

الأطراف والفئات

ونوه د. راوح في سياق محاضرته إلى أنه بالنظر إلى هذا الحوض المعرفي في بلادنا العربيةنلاحظأن أطرافاًمختلفة"مؤسسات وأفـراد" ساهمت في إنتاجه وصنف هذه الأطـراف من حيث معيار الهدف والغاية المنشودة من إنتاج المعرفة الى فئتين أرادات الأولى تأمين الغطاء المعرفي الحامل والحامي والمديم لمشروعها وشرعيتها ومصالحها وتلتقي مع هذه المعرفة تلك المعرفة التي اراد بها منتجها تنمية المعرفة بعيداً عن الفئوية غير أنها صادفت في طريقها ظهور نظام سياسي وجد فيها مشروعاً قابلاً لان يستمد منه مشروعيته في الحكم والبرنامج والبقاء فتبنى تلك المعرفة بنقلها من تربتها الطبيعية ليستنبتها في العقل وتنزل إلى الناس برداء رسمي وبذلك تتحول من اطروحة إلى طقس واجب القبول والتسليم به "أو تحولت لدى الاتبـاع إلى معرفة موظفة في خدمة الجماعات الواعية بذاتها التي نصبت خيامها حولها واعادت هيكلتها بما يجعلها مستجيبة لمصالحها المشتركة .. أما الفئة الثانية فأرادت بمساهمتها خدمة المعرفة ذاتها حيث الغاية تتجاوز الذات إلى المصلحة العامة ولا تصدر عن رغبة جماعة واعية بمصلحتها.

وقال راوح ان بلادنا العربية تضم في حوضها المعرفي سياقين احدهما ملتزم وآخر مستقل إلى جانب السياق الثقافي وعرف السياق السياسي بأنه تلك الأرضية أو البنية العميقة التي تستوطن قاع الخطاب محوراً له لينتهي إلى بناء ظاهره معرفة وباطنه سياسة، وأكـد مـا ذهب إليه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م من أن الصراع المعرفي في الوطن العربي صيغة للصراع حول السلطة بينما الطبيعة المعرفية هي أساس الصراع السياسي، وضرب نماذج للأطراف المنتجة لتلك الخطابات الملتزمة ومن أبرزها:

أ) النظام السياسي:

بشقيه الديمقراطي وغير الديمقراطي المتغايرين كون النظام الشمولي منتجاً للمعرفة والديمقراطي راعياً لها لتتولى انتاجها المؤسسات المستمدة مشروعيتها من استقلالها عن النظام ومن أمثلة ذلك خطابي الثورتين البلشفية والفرنسية، ففي الأولى كان الحكم منتجه والشعب مستقبله، وفي الثانية العكس لهذا كانت ثورة القصر على الشعب نتاجاً للخطاب الأول بينما أدى الخطاب الثاني إلى ثورة الشعب على القصر.

وكانت كل الخطابات التي سادت بعد الاستقلال في الوطن العربي قد حظيت بالاعتماد المرجعي لهذا النظام أو ذاك في إدارة الشأن العام عدا الخطاب الديمقراطي الذي شكل نقطة تقاطع لامع مصالح تلك الخطابات، كما أن مساعي التميز والإبداع يعوقها السياج الثقافي الحارس للخطاب بما يعني ان أي نظام سياسي لا يمكنه أن يدعم المعرفة المتجهة نحو الأمة إلا إذا كان ينتمي معرفياً ومؤسسياً إلى الأمة وهو لا يتحقق في غير التجربة الديمقراطية التي تنفرد بامتياز في احتكار بناء دولة المؤسسات ومن ثم تأمين المناخ الآمن للتميز والإبداع.

ب) الرباط الصوفي:

ويغترف من نفس المعين المنتج للمعرفة الموظفة في خدمة الذات المنتجة وهو معين بناء الرمزية في شخص منتجه وناقله (القطب) الإمـام أمـير الجماعة ويقوم مركزه على من مَن تؤخذ المعرفة وبهذا أسس مدخلاته في اكتساب الرمزية الدينية واحتكارها وعلاقة رموزه بالمعرفة في علاقة تحصيل لا علاقة إنتاج، وتمكن هذا الرباط من بناء خطاب معرفي بجهاز مفاهيمي هائل يجمعه مشترك الإحالة إلى ذاته لا إلى الاشياء وبذلك يكون رأسماله قائماً على اقصاء العقل والتفكير فيما يتعارض سلفاً وبيئته مع التميز. الإبداع.

ج) الرباط الإسلامي

وفيه قال د. عبدالوهاب راوح إن الإسلام دين مصدره نص إلهي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنه لا ينطق صاحبها عليه الصلاة والسلام عن الهوى وقارئ هذا الدين واحد من اثنين الأول يبتغي تحصيل المعرفة وإنتاجها أما الثاني فهو الصادر عن خلفية زائفة هي الإطار المرجعي المسبق لتخليق قراءته حيث ينتقل صاحبها بين الآيات الكريمة ينتقي منها ما يلقي عليه حمولته الجاهزة وتنتمي إليها القـراءة الفسطاطية حيث الفتنة والتأويل هو المحرك الخلفي للقراءة مع وجود قـراءات جادة أيضاً بريئة من هاجس الفتنة والتأويل.

د) الرباط السلفي:

ويقوم مركز الخطاب فيه على سؤال الشريعة الحاكمية وهوية الأمة وقد حول هذا الخطاب الفقه من حقل معرفي اجتهادي مفتوح إلى حقل مغلق على العقل مفتوح على النقل وتأسيسه على نمط حياة فئة معينة بذاتها.

والخطـاب السلفي السائد اليوم هو خطاب الولاء والبراء.

السمات الجوهرية للمعرفة

وأوضـح د. عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عـدن أن للمعرفـة جذراً مؤسسـاً لتداعيات واعراض عديدة يتمثـل في اسبقية المصلحة رحماً لتخليق المعرفـة وان من هذا التخليق جاءت تلـك المعرفة لتحمل سمـات أساسية غـير سماتها التي تتسم بها في حال إنتاجها في الرحم الطبيعي.

أمـا السياق الثقـافي المعرفي فقد تطـرق إليه بقوله÷:

إن للثقافة سلطتها في التـأثير على رسالة المعرفة لان الثقافة لا تنتج المعرفة وإنمـا تـؤثر فيها والتـأثير قد يكون في مرحلة الإنتاج أو النقل وتلتقي الثقافة مع المصالح المضمرة وراء انتاج المعرفة حين تنصب شبكتها حائلاً ووسيطاً بين الذات والموضوع فتصبح الذات ترى الموضوع من خلالها وبتحكم هذه الشبكة في مدخلات التفكير كوسيط منهجي خـادع تنتهي مخرجات التفكير والـقـراءة نحو تعزيز وترسيخ سلطة الثقافة بما يجعل كلاً من الثقافة والايديولوجيا تصدران في انتاج المعرفة ونقلها من مشكاة واحدة هي خدمة الذات المنتجة للخطاب، حيث تقوم الثقافة بدور المرجعية الجاهزة في التعامل مع ما تستقبل من خارجها والـدور نفسه تقوم به الايديولوجيا التي تحتل موقع العقل في الإنسان باعتباره المكان الذي تجري فيه عمليات التفكير.

وهنـاك السياق المعرفي المستقل الذي اختتـم بـه الـدكتـور عبـدالـوهـاب راوح محاضرته القيمة وعرفه بأنه ذلك المنتج المعرفي المجرد من الـولاءات المباشرة غير المعرفية لدى منتجه وذلك بأن تم فيه انتاج معارف لا تحكمها سوى عواملها الداخلية ممثلة بشروط إنتاجها وشروط قراءتها ولـهـذا السـيـاق مشكلاته ذات الطبيعة المعرفية حيث ان تـأثيرات سلطة الثقافة والايديولوجية فيه تعد مشكلة معرفية على عكس تأثير المصلحة التي تعد مشكلة غير معرفية.

- الخطاب المعرفي في النظام الديمقراطي ينتجه الشعب ويستقبله الحاكم والعكس في النظام الشمولي

- الرباط الإسلامي قائم على دين إلهي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة نبوية لا ينطق صاحبها عن الهوى

أقواس

كتاب الطفل الإلكتروني

لم أندهش كثيراً لقلة وجود مجلات الأطفال الملونة وقلة كتب أدب الأطفال، وإذا وجـدت قصص الأطفال نجد سعرها خيالي لا يتمكـن الطفل من شرائها ناهيك عن عدم توفر الكتاب الالكتروني الذي نحن في أمس الحاجة لتوفيره في رياض الأطفال لتعليم الطفل أسس القراءة والكتابة.

غير انني أخشى على مستقبل الطلاب خاصة في مرحلة الثانوية العامة الذين هم في أمس الحاجة إلى توفير الكتب المتنوعة من أجل التثقيف والحصول على المعلومـات المفيدة التي تساعدهم في دراستهم من أجل الحصول على شهادة الثانويـة العامة بنجاح خاصة في دراسة اللغة العربية والأدب. ورغم إقامة معارض للكتاب بشكل مستمر إلا أننا نجدها تشمـل عناوين متكررة في أدب الطفل ونعاني نحن أولياء الأمور من الارتفاع الجنوني لسعر كتب الأطفال مما يعرقـل شراءهـا وتبقى في رفوف المعارض مهملـة لا تجد من يشتريها سوى أصحـاب المقـدرة المالية والذين هـم في الأصل يتفاخـرون في استعراضها في رفوف منازلهم.

إن أدب الأطفـال يحتـوي علـى الكثير من الخيال الذي ينمـي قوة الابتكار والإبـداع عند الطفل، لذا نجد من الأفضل تزويد المدارس بالكتاب الالكتروني للطفل وادخال الكمبيوتر في مناهج التعليم ونتمنى ان ينشر الكتاب الالكتروني في بلادنا حتى يستطيع الأطفال شراءه من المكتبات والأكشاك وندعو إلى دعم الكتاب المطبوع التقليدي فهو الآخر مهم من أجل الدراسة والتعمق الأدبي لدى الأطفـال من طلاب مدارس التعليم الابتدائي والأساسي، إن التطور العلمي والتكنولوجـي لا يقلل من القيمة الأصلية للكتاب التقليدي كما يظن البعض، فالعكس هو الصحيح، اننا ندعم الكتاب الالكتروني ونشجع طباعته وصناعته فهـو يساعد كثيراً في تعليم أطفالنا أسس القـراءة والكتابة وهو يشغل وقت الطفل خاصة وقت الفراغ، كما ندعو إلى عدم إهمال الكتاب المطبوع التقليدي فهو خير جليس.

إن الكتـاب الطبوع التقليدي والكتـاب الالكتروني لهما نفس الهدف الإنساني في المفهوم والوسيلة الثقافية في تربية الطفل إلى جانب تقديم الجرعة الثقافية ولكننـي أقـدم وجهة نظـري الخاصة في هـذا العمـود المتواضـع ان الكتاب والمجلـة الالكترونية هما أفضل طريقة لتعليم الطفل أسس القراءة والكتابة في زمـن التقـدم الالكـتروني والتكنولوجي حيث غـزت الألعـاب الالكترونية عقول وقلوب الأطفال.. وأصبح الطفل أو الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتـر والانترنت (إنسان أمي) فما بال أصحاب معارض الكتاب يهملون أدب الطفل في معارضهم؟!

د/ زينب حزام

مداهمة

ظننتك ركني المنيع
إذا داهمتني الخطوب
وظلي الوريف إذا ما لجأت إليك
فراراً من صحاري اللظى
وسياط اللهيب
وحضن الأمان
إذا باغتتني الرزايا الثقال
فلم تمسح أساي
ولم تسمع نداي
وأوصدت دوني كل باب
أو طريق
وتدثرت بالصمت والغياب
لا ضياء
لا شعر
لا غناء
لا بريد
يطرق أبوابي
يا موغلا في الصمت والرحيل
ارتد صمتك إلى ما تشاء
عذابي لن يطول
ولن أهرم خلف أبوابك
أو أموت
"فالنهر للمنبع لا يعود
النهر في غربته يكتسح السدود"

نهلة عبدالله

ما معنى اسم القاهرة؟

القاهرة/ وكالات

أراد المؤلـف "سامح مقار نـارون" أن يثبت من خلال كتابه "اللهجة العامية وجذورها المصرية" صادر عن مكتبة مدبولي أن جميـع الاصوات المستخدمة في حياتنـا اليومية لا يمكن ان تكون بلا سبب، بل هي كلمات ومفردات لها معان محددة. فقد اتفـق الـكل على تعبيرات محـددة لانهم ورثوها مـن أجدادهم المصريـين القدمـاء بالاضافة لمفـردات أخرى كثـيرة، ويقول المؤلـف بأنه أثناء العمل بكتابه استرعى انتباهه وجود قلة من المنصفـين وكثرة مـن المغرضين أجحفوا الحضـارة المصرية حقهـا وعزوا كل شئ معجـز فيها الى الصدفـة أو الى أي شئ آخر غير الاعجاز، حتى أن البعض لم يتورع في أن ينسب أعمالا عظيمـة مثل بنـاء الاهرام الى من نزلوا مـن السماء أو صعدوا مـن تحـت الارض أو ما شابه ! ! ويعتبر المؤلـف أن دوره يقوم علـى إبـراز ما في الحضـارة المصرية القديمة مـن عظمة ولكن مـن منظـور لغـوي. ويـرى أن بعض المصريـين إسمـا وإن دعاهـم البعض كتابـا يريدون تسريب فكر معـين ويدسونه في كتاباتهم تحت أسماء براقة يبدو ظاهرها مؤازرتها للحضارة المصريـة القديمة بينما باطنها تسفيه تلك الحضارة لغرض ما في نفوسهـم، وهذه الاعمـال تترجم دون التدقيـق في هدف تلك الكتابات.

أسماء البلاد المصرية

اعتمـد المؤلـف في عملـه علـى الكثير مـن المراجـع العربية والاجنبيـة للكتابـة عن اللهجـة العامية وجذورهـا المصرية.. فتناول في ٨ فصول موضوعات عديدة منها التعبيرات العامية، الامثـال الشعبيـة، الاهل والاسـرة، الشهـور الزراعية، أصل أسماء البلاد، وموروثـات اللغة الانجليزية من الهيروغليفية، وعبقرية الهيروغليفية. ومن الفصول الممتعة في الكتاب " أصل أسماء البلاد "، فلا جدال في غرابة أسماء البلاد المصرية بداية مـن أقصى الشمال الى أقصى الجنوب على حد تعبير المؤلف، ويقـول المؤلـف يحار المـرء حقا في تفسـير أسماء هـذه البلاد ودلالتهـا، واذا رجعنا الى جـذور نشأتها لوجدنـا أنها جميعا تـكاد تكون من أصل مصـري قديم احتفظت به على مدار ألوف السنـين ويرجـع بعضها الى فجـر الحضارة كمـا يرتبط معنى كل اسـم بالموقع. فعلى سبيل المثـال لا الحصر نجد أن القاهرة أصلها "كاهي رع" بمعنى موطن الاله رع، وحلوان أصلها "حل أون" بمعنى أون العليا" وطنطا أصلها "طاننت" بمعنى طريق المعبـد، إدفينـا أصلها "دفنـى" بمعنى مخزن الغـلال، سوهاج اصلهـا "ساهـو" بمعنى إبـن المعبود، طور سينـا أصلها "تور سين" بمعنى جبل القمر، دمياط أصلها "تا محيت" بمعنى أرض الوجه البحري.

مفردات وأمثال عامية

وفي فصل التعبيرات والاصوات تناول عدة مفردات متداولة بـين الناس ووضح أصلها فعلى سبيل المثـال "إخس على كدة" وهي العبارة التي تقال عند التورط في فعل مشين، أصلها قبطي بمعنـى شيطـاني، وغيرهـا الكثير مـن العبـارات المستخدمة في اللهجـة العامية المصرية... وتحـت فصل الامثال الشعبية ألقى الضـوء على بعض الالفـاظ الغريبة في الامثال والتـي لها أصل مصـري قديم فهـو يعتبر أن عدم معرفة معنـى الكلمة قد يؤدي الى تفسـير خاطئ في عديد من الامثـال، ومنها "أعمى وبيرجس في النخـل" ووضـح أن البرجسة هي السبـاق بالخيل والجري واللعـب بهـا، والاعمى لا يستطيـع ذلك فاذا فعلـه وسط النخل فانـه قد فعل العجب، وهذا المثل يضرب للعاجز عن الشئ يأتيه في أصعـب حالاته وفيه تلميح بالاستهانة مـن الشخص المدعي بذلـك، أما أصل كلمـة برجس فهي كلمة مصريـة قديمة مركبة بمعنى يغـادر المنزل ويجري فيكون المعنى الكلي للفظة بيرجس هـو يجـري خارجا. كما تنـاول بعض الالفـاظ العامية الخاصة بالاطفـال والحـوار معهم والتـي بقيت من آثـار حضارة مصر القديمـة. وأيضا أسماء الشهور القبطية التي لا زالت مستعلمة ليومنا هذا خصوصا في أمور الزراعة وحساب المناخ والفصول، وهي أسماء معبودات قديمة مصرية أو أسماء أعياد مخصوصة بقيت من زمن الفراعنة وحتى وقتنا هذا. كما تطرق الى "تحوت" او تـوت وهـو اله القلـم والحكمـة والمعرفة حيث انـه هو الذي اخترع الاحرف الهيروغليفية التي بدأت بها الحضارة المصرية لذلك خلدوا اسمه على أول شهور السنة المصرية أو القبطية.

وفي اليمن نجوم أيضا

لنـه مـن اليمـن تحديـداً - ولاشـيء غيرهـا - فقـد استكثروا عليه أن يحتل المركز الأول ويفوز بجائزة البرنامج، ومع أن ذلك كان حقه بجدارة.

فضل علي مبارك

فهـم في برنامـج "زي النجـوم" الذي قدمتـه قناة دبـي الفضائية ومثلهم كثر في برامـج ومسابقـات عديـدة متنوعة لا يـرون في اليمـن إبداعا وبالتـالي فانه لا يمكن صناعة أو وجود "نجوم" تنافس كواكبهـم إذ ينظـر إلينا هـؤلاء على أننا "أكلـة حشيش" و "برسيم" كما يتهكم الكثير منهـم وآخرهم أحد أعضاء لجنة التحكيم، ومـن غير المعقول. كما يصور لهـم خيالهم المريض ان يأتي من اليمن .وهـي مهد الحضـارة والعروبـة.. من يكسر حاجز الوهم الذي حاولوا بناءه، وأن يتجـرأ للتقدم للمنافسـة، وكم هي المرات التي لا تحصى ولا تعد التي حرم فيها أبناء اليمن من حقهم في الفوز بفعل هذه النظرة لليمن ومبدعيها التي يغلقون فيها باب الاحتكام للشروط والمواصفات والعقل والمنطـق، ويستحضرون الآراء المسبقـة التي تتولـد في ضوئها الاحكام غير الواقعية.

ولعل من وقـف وشاهد الحلقة الأخيرة مـن برنامج "زي النجوم" الذي تنافس فيه خمسة مـن "اليمن ومصر والمغرب وفلسطـين ولبنـان" وهم من فـازوا في التصفيـات الأولى.. يتجلـى لـه شاهـدا حيـاً وآخـر وليس بأخـير في سلسلـة حلقـات الاجحـاف بحـق نجومنـا.. حيث كان الانحيـاز في أبشـع صـوره وروح المؤامـرة علـى المتسابـق اليمنـي محمد قبـاني الشبيه بالفنان كاظم الساهر الذي جعلوه يحتل المرتبة الخامسة والأخـيرة ويكون أول المغادريـن .. مـع أنـه قـدم أداءً متميزا وكان شبيـه إلى حد بعيـد بالفنان كاظم الساهر، فيمـا كان المنافسون الآخرون "بشـرى مـن المغـرب والفنانـة احلام، توفيـق الشدياق من لبنان والفنان وائل كفـوري تيام النجار من مصـر والفنان خالـد سليم واحمد عثمـان من فلسطين والفنـان هاني شاكر.. بعيدون كل البعد من حيـث الأداء والشـكل ، وقد لاحظنا كيـف اندهشت عضـوة لجنـة التحكيم رويدا وأبـدت انزعاجها بصوت مرتفع وحـركات من حكم زميلهـا هادي، بحق المتسابـق تيـام النجـار، ومع ذلـك كان الاتفاق بينهما لاحقا "واحدة / بواحدة" والمصلحة واحدة.. وكذلك الاطراء الذي ابدته مقدمة البرنامـج تجاه "بلدياتها" المتسابق تيـام النجار أمـام اللجنة وان الفنان خالد سليم على اتصال يومي معه في محاولة تأثير لا تمر على جاهل.

ولا ننسـى أن لجنـة البرنامـج قـد فرضيت باختيارهـا أغنيـة "هـل عندك شـك" للمتسابـق محمـد قبـاني وكانت بالفصحـى دون غـيره مـن المتسابقـين لان صاحبنا في الحلقة الأولى عندما غنى بالعامية العراقيـة أغنية "نزلت للشط" أذهـل اللجنة التـي لم تجد مـا تعيبه به سوى «طول منخاره» انفه كحال الثعلب عندمـا لم ينل العنـب قال حامضـ.. إذا أيـن وجه الشبه ولو في أدنى حدوده بين بشرى واحلام وبين تيـام وخالد سليم وبين توفيق وواثـل كفوري وبين احمد عثمـان وهاني شاكـر.. مقارنـة بالشبه الكبير. مع وجود هذا المنخار. بين محمد قباني وكاظم الساهر.

وقـد يذهـب البعـض أن هـذا الـرأي تعصب للقباني لانه يمنـي.. لكني أقول أتحـدى. ويشاركنـي جمهـور كبـير في هـذا الـرأي. لجنة البرنامـج ان تعرض المتسابقـين أو حلقة البرنامج على لجنة محايـدة منزهـة عـن الميـول والأغـراء وسنرى.

جائزة نوبل

كان العـالم السويـدي ألفريـد نوبـل أول مـن عـرف الديناميـت ودل عليه لاستخدامـه في حفر المناجـم .. لكن الناس بعد ذلك استخدموا الديناميت في الحـروب ودمـار البشريـة وحزن نوبل حزنـا بالغا .. لذلك فكـر في الاعتذار للبشريـة عـن اختراعه الديناميت قبل موته بقليل فأخـذ أمواله الطائلة التي جمعهـا طيلة حياته وأودعها أحد البنـوك وأوصى بمنح جائزة من ريع هذه الأموال للاشخاص الذين قدموا خدمات للإنسانية.

مات ألفريد نوبل في عام 1893م ومازالت هذه الجائزة التي حملت اسمه وتمنـح كل عـام لأشخاص قدموا خدمـات إنسانية في فـروع شتى «السلام، الآداب، الفيزيـاء، الكيميـاء، الطـب».. وعلى مستوى عالمنـا العربي نال هذه الجائـزة الرئيس السـادات والرئيس ياسـر عرفـات والعالم احمـد زويل والأديب المبدع نجيب محفوظ.